

وَإِذَا خَفِيْتُ عَلَى الْغَبِيِّ مَازِرًا
 أَنْ لَا تَرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءَ
 وَتَذِيْمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ
 وَبِضِدِّهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ
 وَلَجِدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبْخُلَ حَائِلًا
 لِلْمَتَهَى وَمِنَ السَّرُورِ بِكَاءَ

ويقول:

يَجْشَمُكَ الزَّمَانُ هَوَى وَجَبًا
 وَقَدْ يُؤَدِّي مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبُ
 وَلِلْحَسَادِ عُنْدُ أَنْ يَشِيخُوا
 عَلَى نَظْرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
 فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ
 عَلَيْهِ تَخْشُدُ الْحَدَقَ الْقَلُوبُ

وَقَالَ عَمْرَةَ بِنْتُ شَدَادٍ:

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي الْخُوفَ كَأَنِّي
 أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الْخُوفِ بِمَعزِلٍ
 فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْأَمْنِيَّةَ مِنْهُنَّ
 لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمُنْهَلِ
 فَأَقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَا لِكَ وَأَعْلَمِي
 أَنِّي أَمْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ